[361] قال: نحن أهل البيت. فعلى هذا يجئ الامر شيئا بعد شئ على يد واحد بعد واحد من الائمة من أهل بيت محمد صلوات ا عليهم ولا يكون ذلك دفعة واحدة. وكان سبب ذلك ومفتاحه وأول من جرى على يديه المهدي صلوات ا عليه. [1229] وعن أمير المؤمنين عليه السلام، أنه قال: لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال ا إلا خفية، فإذا كان ذلك بعث ا من يملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما. [1230] وعنه عليه السلام، أنه قال: كان ذلك ينقص الناس حتى لا يقول أحد ا إلا خفية، فإذا كان ذلك بعث ا يعسوب الدين، فضرب بذنبه (1)، فيجتمعون [إليه يجتمع] قزع الخريف (2)، إني لا أعلم اسم أميرهم، ومتاخر رجالهم (3). [ضبط الغريب] اليعسوب: أمير النحل الذي يلاذ به ويجتمع إليه، والقزع واحده قرعة، وهي قطعة من السحاب دقيقة كذلك يجتمع سحاب الخريف شيئا إلى شئ من مثل ذلك حتى يعظم. فشبه أمير المؤمنين علي عليه السلام اجتماع أنصار المهدي بذلك وكذلك كان أمرهم إنما اجتمعت الدعوة التي هاجر إليها، وأظهر ا عزوجل أمره بها، ونصره بأهلها، إلى القائم بدعوتهم، الواحد بعد الواحد والثلاثة إلى أن كثر ا عددهم ونصرهم وأظهرهم على أهل السلطان والقوة والعدد والعدة

---

(1) هكذا صححناه وفي الاصل: بنانيه. (2) وفي الاصل: فيجتمعون كقزع الخريف. (3) وفي الملاحم والفتن ص 81: ومناخ ركابهم.